

السرقعة العلمفة فف ظل البفئة الرقفمة *Scientific theft in the digital environment*

الخامسة رمضان^{1*}، مرفم العافب²

¹ جامعة محمد خفضر بسكرة (الجزائر)، elkhamssa.ramdane@univ-biskra.dz

² جامعة محمد خفضر بسكرة (الجزائر)، meriem.laib@univ-biskra.dz

تارفخ الإرسال: 2023/04/08 تارفخ القبول: 2023/04/13 تارفخ النشر: 2023/05/09

ملخص

تسعى ورقتنا البحثفة هذه لإثارة أحد المواضع الهامة المتعلقة بمجال البحث العلمف الذف إرتبط مؤخراف بالفضاء الإلكترونف، وأجر الباحث على ضرورة التأقلم مع هذا التغير و مواكبة عصر الرقفنة خلال مساره العلمف، ورغم الإفجابفاف الفف وفرها هذا التزاف بين العلم والتكنولوجيا وإنعكاسه إفجاباف على الباحث نظرا لما فوفره له من مصادر ومعلومات كثرفة و فف أشكال وقوالب مخرلفة، فإنه من جانب آخر له إنعكاساف سلبفة عدففة تتحدد وفق إستعمال الباحث لها، أكثرها وقوع الباحث فف فخ السرقعة العلمفة، وجاءت العدف من النصوص والقوانفن الفف تضبط هذه التجاوزاف الأخلاقفة للباحثفن رغم قصور بعضها، بحت لم تركف على هذا الجرمة الأخلاقف فف البفئة الرقفمة وعلى سبفل المائل ما تطرقنا له فف دراستنا النظرفة هذه، وهو ما جاء فف منشور وزارة التعلفم العالف والبحث العلمف فف الجزائر عبر القرار رقم 1082 المؤرخ 27 دفسمبر 2020 الذف حدد القواعد المتعلقة بالوقافة من السرقعة العلمفة ومكافحتها من أجل حمافة المملكة الفكرفة و حقوق المؤلف، لردع الباحثفن عن الوقوع فف فخ السرقعة، مع غفاب نصوص حول هذا الجانب المهم فف البفئة الرقفمة.

الكلمات المفتاحفة: السرقعة العلمفة؛ مصادر المعلومات الإلكترونفة؛ الاقتباس؛ المملكة الفكرفة.

* المؤلف المرسل: مرفم العافب: الإفمفل: meriem.laib@univ-biskra.dz

Abstract

Our research paper seeks to raise one of the important topics related to the field of scientific research, which has recently been associated with cyberspace, and forced the researcher to adapt to this change and keep pace with the era of digitization during his scientific path, and despite the positives provided by this marriage between science and technology and its positive reflection on the researcher due to the many sources and information it provides him in different forms and templates, on the other hand, it has many negative repercussions that are determined according to the researcher's use of them, most of which is the researcher's occurrence in The trap of scientific theft, and many texts and laws that control these ethical transgressions of researchers, despite the shortcomings of some of them, did not focus on this ethical crime in the digital environment, for example, what we touched on in this theoretical study, which was stated in the publication of the Ministry of Higher Education and Scientific Research in Algeria through Resolution No. 1082 of December 27, 2020, which specified the rules related to the prevention and combating of scientific theft in order to protect intellectual property and copyright, to deter researchers from falling into The trap of theft, with the absence of texts on this important aspect of the digital environment.

Keywords: Plagiarism; Electronic Information Sources; Quotation; Intellectual Property.

مقدمة

قبل التطور التكنولوجف وظهور ما فسمى بالواب العالمف عانى الباحثون فف مجال البعث العلمف الكثر من الصعوبات بفرض الحصول على المعلومات الفف فخدمهم من أجل البعث وقد كلفهم ذلك الجهد والوقت والمال، لكن ذلك فغير الفوم بففضل التكنولوجيا الفدفة الفف وفرت العفد من الوسائل الإللكترونف و الفقنفاء والمواقع الفف تم ربطها بالشبكة العنكبوتف وعلفه فسهفل عملفاء البعث العلمف، لكنها من جانب آخر وضعت الباحث أمام ففدفاء كبفرة . فقد استطاعت شبكة الأنترنت وما نجم عنها من وسائل إلكترونف فرعفة أخرى على ففدفم العفد من الفخدمات ففما ففعلق بفانب البعث العلمف وففع أفاف ففدفة له، وقد مكن ربط هذه الشبكة العنكبوتف بمفدان

البحث العلمي من رقمنة مختلف أدوات و أساليب البحث التي أصبح لها إنعكاس كبير على أداء الباحث سواء بطريقة إيجابية أو سلبية، إذ تتحدد تلك الطريقة وفق إختيار. و إستخدام الفرد لها و قد سمحت هذه الشبكة على توفير العديد من البدائل للوصول إلى مصادر المعلومات التي يحتاجها الباحث، وذلك بسهولة وسرعة، دون إكتناف عناء التنقل للجامعات أو المكتبات أو الأرشيف أو حتى السفر خارج البلد، كما فتحت له المجال للحصول على مختلف البيانات بطرق مختلفة سواء مجانية أو مدفوعة.

وعليه وفرت شبكة الأنترنت الكثير من المواقع الإلكترونية التي تحتوي على مكتبات رقمية بعضها خاص ببعض التخصصات العلمية، والآخر شامل لكل التخصصات، إضافة إلى منصات كثيرة تحوي على العديد من المقالات العلمية و الدوريات، ومذكرات التخرج، إلى جانب بعض الكتب القديمة وأخرى حديثة يمكن الإطلاع عليها أو تحميلها مجاناً، أو شرائها بإستخدام حساب بنكي رقمي.

في مقابل هذا التطور الذي حدث على مستوى البحث العلمي و إلى جانب ما قدمه من إضافات عملية في ظل هذه البيئة الرقمية المتعددة الإستخدامات والوظائف، فإنها من جانب آخر قد أحدثت بعض المشكلات الأخلاقية في مجال البحث العلمي لدى بعض الباحثين، حيث أدى هذا الكم الهائل من المعلومات الرقمية إلى وقوع الباحث في بعض التجاوزات كالسرقة العلمية سواء عن عمد أو عن غير عمد، إضافة إلى التلاعب بالمعلومات بشتى الطرق التي تضر الملكية الفكرية، و كل هذه الجرائم تحدث بسبب إتساع الفضاء الرقمي وما يحتويه من قدر كبير من الحرية و إنعدام للرقابة والقوانين المسيرة له.

ورغم غياب قوانين متخصصة في الجانب العلمي الإلكتروني، فقد سعت مختلف التشريعات لوضع وإضافة بعض المواد والقوانين الردعية للسرقة العلمية بصفة عامة وتدابير للحد منها، و توعية الباحثين عن تلك الجرائم لتجنب الوقوع فيها .

من جهة أخرى إهتم التشريع الجزائري بالسرقة العلمية وإنتهاك الملكية الفكرية عبر بعض المواد الردعية من خلال منشور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 2020. الذي نص فيه على أبرز و أهم العقوبات والتدابير والإجراءات لتفادي الوقوع في فخ السرقة العلمية سواء عن قصد أو دون قصد . لكن الإشكال الذي يبقى مطروح هو:

هل عالج منشور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر المؤرخ في 20 ديسمبر 2020 واقع

السرقة العلمية في ظل البيئة الرقمية ؟

وعليه طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو الآتي:

1. ماهي أنواع السرقة العلمية في البيئة الرقمية؟

2. ماهي العقوبات التي أقرها التشريع الجزائري من خلال منشور وزارة التعليم العالي والبحث

العلمي 2020 حول السرقة العلمية؟

3. ما هي التدابير الرقابية التي حددها التشريع الجزائري للحد من السرقة العلمية في الفضاء

الإلكتروني؟

الإطار النظري للدراسة

1. السرقة العلمية

1.1. مفاهيم ذات صلة بالسرقة العلمية

_السرقة العلمية: لها عدة مسميات منها: السرقة الفكرية، السرقة الأدبية، سرقة حقوق المؤلف، عدم النزاهة العلمية، وهي كلها تعتبر جُرم أخلاقي في مجال البحث العلمي.

والسرقة العلمية حسب ما جاءت في منشور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري، المؤرخ في 20 ديسمبر 2020، و حسب المادة 03 على أنها : "كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو البحث الدائم، أو من يشارك في فعل تزوير ثابت للنتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى".

أما التعريف الإجرائي للسرقة العلمية في ظل البيئة الرقمية: هو أن يقوم الباحث سواء كان طالبا أو أستاذا بإختلاف درجاته العلمية، بنقل معلومات ما سواء كانت في شكل فقرة أو سطر أو معنى أو عنوان من إحدى المواقع الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت، أو عبر كتب إلكترونية في صيغة pdf أو word أو مقالات أو ملتقيات علمية إفتراضية، أو من خلال فيديوهات تعليمية عبر مواقع التواصل الإجتماعي، ثم نسبها إليه و الإدعاء بأنها عمله وإجتهاده، دون توضيح إن كان إقتباس مباشر أو جزئي وتهميشه ونسب تلك الأفكار لأصحابها.

_ مصادر المعلومات الإلكترونية: أدى ظهور الواب في العالم، إلى ظهور الوثائق والمعلومات التي يعتمد عليها الباحثين والأكاديميين في أشكال جديدة، عُرفت بعدها بعدة مسميات من بينها: الوثائق الرقمية أو المصادر الرقمية أو المواد الرقمية، وفي جميع الحالات يُقصد بهذا الشكل الجديد من

الوثائق والبيانات، وهي الوثائق التي تتاح في شكل رقمي للمتلقي، فهي تنشأ وتُعالج وتُثبت من خلال نظام الكمبيوتر بعيداً عن الورقي¹.

أما التعريف الإجرائي لمصادر المعلومات الإلكترونية: هي كل المعلومات المتوفرة على الشبكة العنكبوتية، والتي تتخذ أشكالاً مختلفة سواء كتب إلكترونية بصيغة pdf، word، مقالات، مقاطع فيديو علمية، ملتقيات علمية إفتراضية، محاضرات، بيانات وآراء شخصية لشخصيات معروفة أو غير معروفة عبر السوشيل ميديا.....، وتكون إما باللغة العربية أو الأجنبية.

_ الإقتباس: هناك عدة تعريفات للإقتباس وقد جاء في القرآن الكريم، خاصة وأنه كان مخصصاً بما يؤخذ من القرآن فحسب "حيث سمي الإتيان بالقرآن أو الحديث على الوجه المذكور إقتباساً أخذاً من إقتباس نور المصباح من نور القبس، وهو السهب لأن القرآن والحديث أصل الأنوار العلمية². وفي تعريف آخر للإقتباس هو: أن يستشهد الباحث بما قاله بعض الكتاب حول الموضوع الذي يقوم بمعالجته، من أجل تدعيم حججه ومواقفه أو لنقد بعض الأفكار، حيث لا بد له أن يشير إلى المصدر أي صاحب الفكرة التي تم أخذها منه، من أجل نزاهته وكفاءته العلمية، وقد يكون الإقتباس حرفياً كأخذ الكلام كما ورد لصاحبه كلمة كلمة، أو قد يكون إقتباساً جزئياً غير مباشر كتلخيص فكرة الكاتب مع الحفاظ على معناها³.

_ النشر الإلكتروني: هو ذلك النوع من النشر الذي يتم فيه نقل المعلومة والرسالة الفكرية من المصدر (المؤلف) إلى المتلقي (المستفيد) اعتماداً على التكنولوجيا الحديثة مثل الحاسبات الآلية وشبكات الاتصالات، حيث يتم من خلالها تسجيل المعلومة ثم تجهيزها ثم بثها⁴.

_ الهوامش: وتعني الإشارة إلى المصدر الذي أخذ منه الباحث فكرة ما لإعداد بحثه، من أجل نزع كل الشكوك التي قد تساور القارئ حول مدى صحة المعلومة التي اعتمدها الباحث، وإسنادها للمؤلف الأصلي، بحيث يتم إعادة المادة التي اعتمد عليها إلى صاحبها الأصلي، ويتم الإشارة إليه إما في آخر السطر أو في الصفحة، أو الفصل أو الكتاب⁵.

_ الملكية الفكرية: تتمثل في الإبداعات الفكرية والعقلية، وهي أفكار تتجسد في أشكال ملموسة يمكن حمايتها، سواء رسوم، صور، كتابات... ويهدف نظام حماية حقوق الملكية الفكرية إلى تنمية البحث وتطويره وحماية الحقوق الفكرية والمادية للمؤلف الأصلي لها. أما فيما يتعلق بالبيئة الرقمية فإنه لحد اليوم يصعب حماية الملكية الفكرية للمؤلف بسبب النشر الهائل في الشبكة العنكبوتية

وتداخل المواقع،بالإضافة إلى سهولة النسخ الإلكترلف لبعض المعلومات ونسبها لمؤلف آخر. ومع ذلك بإمكان أف مؤلف تقديم شكوى فف حالة أخذ ملكفته الفكرفة فف الفضاء الرقفف.⁶

2.1 أنواع السرقعة فف البفئة الرقفمة

ما فُعاب على المعلومات الإلكترلففة على مستوى البفئة الرقفمة هو سهولة سرقفها ونسبها لشخص ما سواء بعد تعففلها أو دون تعففلها، وحسب ملاحظفنا العلمفة حول السرقعة العلمفة فف مجال البعث العلمف خاصة ففما ففعلق بالإعتماد على البفانات من مختلف المواقع والتطففات الإفتماعفة الفف توفرها شبكة النف، فوصلنا إلى أن السرقعة العلمفة ففخذ عدة أشكالاً عففة سواء كانت مقصوفة من طرف الباحث أو ففر مقصوفة، من بفنها ما فف:

_ قد فقع الباحث فف فخ السرقعة العلمفة دون قصد، وذلك لعدم دراففه بقواعد وشروط الإقتباس، كأن ففعدف فف حجم الإقتباس المعتاد خاصة الإقتباس الحرفف.

_ قد فُعفد الباحث صفاغة معنى تلك المعلومات الفف فحصل علفها من الفضاء الإلكترلففة فم ففسبها له، لا إلى صاحب النص.

_ قد فقوم الباحث بأخذ المعلومات الفف فحصل علفها و إعادة إءراجها حرففا فف دراسته وفهم وضع الشولففن لفُشفر إلى أنه إقتباس حرفف، ففُءرج له على أنها سرقعة علمفة وإن لم فكن فقصء ذلك، لذا لابد له أن فطلع على شروط الإقتباس.

_ قد فعتمد الباحث على كفف ومصادر رقفمة لفست لها نسخ ورقفة، وهذه المصادر الإلكترلففة لا فملك حقوق نشر، بفف فُعبف مؤلف فافف فم تألففه من قبل شخص ما قد سرق مضمفنه من مصادر أخرى سواء ورقفة أم إلكترلففة فففة أم قففة، فم إعادة تركفبها ونسبها إلف، لففء الباحث نفسه فف فخ السرقعة العلمفة دون قصد، لذا لابد علفه من الإفباء أكثر حول نوعفة المصادر الفف ففعامل معها ، فف فجب أن فملك حقوق طبع أو نشر وفرففم وطفف أو ءولف .

_ أن فقوم الباحث بنسخ ولصق بعض الجمف والعبارات والأفكار من مقالات، أو كفف إلكترلففة منشورة عبر الأنفرف ونسبها إلف، بعد الفعفل ففها .

_ نظرا لكثرة المعلومات الفف توفرها البفئة الرقفمة من كفف إلكترلففة ومقالات وبفانات ففعدة القوالب والأشكال ، قد فقع الباحث فف فخ السرقعة العلمفة بفون قصد، فف ونظرا لإعتماده على مصادر كثرفة ففءم بفضه، قد فءء له إفءلاط فف تلك المصادر الفف إعفمء

علمها، كأن ينسى تهميش بعض المعلومات، أو يحدث له إختلاط في نسب بعض المعلومات لمؤلف آخر.

قد ينسب الباحث إليه بعض المعلومات والأفكار المتواجدة في مقاطع فيديو عبر مواقع التواصل الإجتماعي كايوتيوب ، فايسبوك لأساتذة أو باحثين أو صحفيين أو سياسيين...، أو سرقة بعض الأفكار من الملتقيات العلمية سواء الحضورية أو الافتراضية للباحثين.

3.1. العقوبات الناجمة عن السرقة العلمية

حدد منشور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر المؤرخ في 20 ديسمبر 2020 مجموعة من العقوبات في حالة التجاوز في البحث العلمي ، وذلك من المادة رقم 27 الى غاية المادة رقم 30 وهي:

حسب المادة 27 كل طالب في طور الليسانس والماستر والمجستير والدكتوراه وقع في السرقة العلمية عند اعداد مذكرة التخرج ، يعرض صاحبه الى ابطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه.

حسب المادة 28 تعد الأعمال العلمية والبيداغوجية المطالب بها من طرف الاستاذ الباحث أو الاستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم في النشاطات البيداغوجية والعلمية وفي مذكرات الماجستير واطروحات الدكتوراه ومشاريع البحث الأخرى .أو اعمال التأهيل الجامعي .أو اية منشورات علمية او بيداغوجية أخرى والمثبتة قانونا أثناء او بعد المناقشة او نشرها و تقييمها ، يعرض صاحبه الى ابطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه او وقف تلك الاعمال او سحبها من النشر .

حسب المادة 29 تتوقف جميع المتابعات التأديبية ضد كل شخص لعدم كفاية الأدلة

حسب المادة 30 يمكن لكل جهة متضررة من السرقة العلمية مقاضاة أصحابه⁷

4.1. التدابير الرقابية التي حددها التشريع الجزائري للحد من السرقة العلمية في الفضاء الالكتروني:

حسب المادة 06 من منشور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر المؤرخ في 20 ديسمبر 2020 ، قد ألزم مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي باتخاذ تدابير رقابية لردع المتلبسين بالسرقة العلمية حيث تم تأسيس على مستوى المواقع الالكترونية المؤسسات التعليمية العالي والبحث العلمي، قاعدة بيانات لكل الاعمال البحثية المنجزة من طرف الأساتذة والطلبة بالإضافة الى تأسيس قاعدة بيانات رقمية لأسماء الاساتذة حسب شعبهم وتخصصاتهم وسيرهم الذاتية للاستعانة بخبرتهم من اجل تقييم اعمال وانشطة البحث العلمي .

_ استعمال برمجفات معلوماففة للكلشف عن السرقات العلمفة باللغة العربفة واللغات الاجنبفة
_ حسب المادة 07 ففب على كل طالب او اسفاذ جامفف او باحث دائم مقبل على انجاز مذكرة فخرج
سواء ماسفر او مافسفر او دكفراف بأن فقوم بامضاء الفزام بالنزاهة العلمفة فودع لفى المصالح
الادارفة للفعلفم العالف والبعث العلمف⁸.

2. الففقباس

1.2. مكدداف عملفة الففقباس

فذا ما أرفد البافح فقباس فكرة ما سواء من مصادر إلكفرنفة أو فقلفدفة، لافد علفه أن فقوم
بافباع بعض القواعد والشروط، وذلك فف فصفون الأمانة العلمفة ولا فقع فف فخ السرقة العلمفة،
ومن بفن فلك الشروط الفف لافد من مراعافها أفناء الففقباس ما فلف:
_ أن فوضع الففقباس الذي فم فدفوفه بنفس الكلمات الأصلفة الموفودة فف المرجع الأصلي، بفن علامف
فنصففص مع الإشارة إلى مصدر الففقباس فف الهامش أسفل الفقرة .
_ ففب أن ففضمف الجزء المقفبس فكرة واحدة، فذا لا ففب فدفوف أكثر من فقباس فف صففة واحدة⁹
_ أن لا فزفد طول الففقباس المباشر فف المرة الواحدة عن نصف صففة فف فالة ما فذا قام البافح
بافقباس بعضا من المكدداف العلمفة الشفوفة كالملفقاف، والمؤفمراف، أو من بعض الأعمال
السمعة البصرفة لبعض البافحفن، فذا ففب علفه أن فسفأذن أصحاب هذه الأعمال العلمفة سواء
كانف مكنوبة أو سمعة أو مرئفة، ففما فذا كان فسفطفع نشر أقوالهم، فاصة فذا لم فقم المؤلف
بنشر أعماله فلك، فم نسباف إلفهم¹⁰.

_ فف فالة الإسفسهاد من الأنفرنر لافد من الفأكد من فارفخ وساعة الففول إلى الموقع الإلكفرنف الذي
فسفقى منه البافح المعلومات .

_ لا فففسر الففقباس بالكفب والمقالاف والدراساف المنشورة فقطة بل فسفطفع البافح أن فسفسهد
بمراجع أخرى سواء كانف منشورة أو ففر منشورة، وكذا ببعض المفاضراف السمعة البصرفة عبر
الشبكات الإفتماعفة، أو من فلال فرائط أو صور، أو فسففلات مسموعة، أو آراء أسافذة
وبافحفن، لكن بعد أخذ الإذن منهم باستعمال أعمالهم كمراجع، ففهمفسها¹¹.

2.2. دوافف الففقباس

هناك دوافع كثرفة فدفع البافح للإسفعانة بآراء وأفكار ومعلومات من مففلف المصادر سواء
من مصادر أولفة أو ثانوفة ومن بفن فلك الدوافع ما فلف :

_ من أجل فأففد موقف البافح نفسه حول قضفة ما فقوم بمعالففها.

لتفنيدي رأي معارض

- _ في حالة ما إذ كانت كلمات النص المقتبس تجسد معنى يطرحه الباحث بأسلوب أفضل.
- _ في حالة ما إذا كان النص المقتبس يحتوى على مصطلحات يصعب إيجاد بديل لها.
- _ في حالة ما إذا كانت هناك مسألة تتعلق بنقد أفكار مؤلف ما ، لابد للباحث من أن يأتي بها ثم يقوم بنقدها¹².

3. مصادر المعلومات الإلكترونية

1.3. أنواع مصادر المعلومات :

هناك من يقسمها إلى:

من حيث الشكل : وتنقسم إلى :

_ مصادر مطبوعة: وهي تلك المعلومات التي تكون مدونة بشكل تقليدي ويمكن وضعها في شكل رقمي كالآتي:

_ الدوريات الإلكترونية: ظهرت هذه المصادر الحديثة نتيجة لازدهار صناعة النشر الإلكتروني ،وهي دوريات متنوعة المواضيع ،يمكن الحصول عليها بطرق مختلفة سواء بالدفع أو الإشتراك ،أو مجاناً، تمكن هذه الدوريات الباحث من البحث بسرعه وبسهولة على عدد كبير من الدوريات واسترجاع النتائج بسرعة كبيرة.¹³

_ الكتب الإلكترونية: وتسمى أيضاً بالكتب الرقمية ،وهي كتب غير ورقية على الرغم من أن أصولها قد تكون ورقية ،وهي متاحة على حاسب آلي أو شبكة الانترنت ، يمكن الحصول عليها مجاناً أو بالدفع .

_ الرسائل العلمية: حيث تقوم بعض المؤسسات الجامعية بنشر مذكرات تخرج لطلبتها سواء في الماجستير أو الماستر أو الدكتوراه ،ويمكن للباحث اعتمادها كمرجع في بحثه.

_ مصادر غير مطبوعة: وهي المواد التي يكون محتواها الموضوعي مدوناً على مواد غير تقليدية أحياناً منها:

- الميكرو فيلم
- الميكرو فيش
- الميكرو كارد
- الشرائح الشفافة

■ الشفافات

من حيث المضمون ويشمل :

_المصادر الأولية: هي المواد الأصلية التي لم تستقي معلوماتها من مصادر أخرى، أي أنها من إجتهد صاحبها فقط .

_المصادر الثانوية: مادة فكرية ليست أولية في مادتها حيث اخذت بعض المعلومات عن غيرها من المصادر الأولية.¹⁴

وقد تتخذ مصادر المعلومات أشكالا مختلفة منها:

■ مصادر معلومات كتابية: وهي كل ما تم تدوينه كمخطوط أو مطبوع ،وتشمل: الكتب ،الصحف و الجرائد، المذكرات، التقارير...

■ مصادر تصويرية: كالرسم الموجود على الحجر، او النحاس او الخشب ،الصور الشمسية .وهي عوامل وأدلة مساعدة للباحث للكشف عن الحقيقة.

■ مصادر تشكيلية: كالأثار المعمارية، التماثيل، المسكوكات من النقود والميداليات والأوسمة

■ مصادر سمعية أو مرئية: وتشمل التسجيلات الصوتية والاذاعية ،أو تسجيل أسطواني، أو شريط سينمائي، وكل ما يُعرض في التلفزيون والسينما والإذاعة والمسرح، إذ جميعها تعتبر وثائق يمكن للباحث الإعتماد عليها كمرجع¹⁵

2.3. خصوصية توثيق مصادر المعلومات الإلكترونية

ينبغي على الباحث الذي إعتد على مصادر ومعلومات أو فقرات أو جمل من مواقع عبر الشبكة العنكبوتية، أن يقوم بتهميشها وتوثيقها و إرجاع تلك المعلومات لصاحبها الأصلي، مثلما يفعل بالمعلومات التي ينقلها من المصادر التقليدية أي الورقية .

لكن الإختلاف بين توثيق المعلومات من الأنترنت و التوثيق التقليدي، هي أن هناك بعض الصفحات في الأنترنت الغير مرقمة، لأن حجم الصفحة يختلف عن الورقي حيث يمكن أن تكون صفحتين بمثابة صفحة واحدة ،كما قد لا يكون هناك مكان النشر في بعض المصادر ، لذا يتم اعتماد عنوان الموقع ، أما تاريخ النشر فتوصي جامعة شيكاغو بعدم كتابته ،لأن النسخة التي تمت زيارتها قد لا تكون متوفرة ،أو تم تعديلها كإضافة معلومات ما أو حذف بعضها أو تغيير أخرى¹⁶

3.3. طرق إستخدام المصادر الإلكترونية

بفضل شبكة الأنترنت التي أصبح الكثير من الباحثين يستخدمونها للحصول على الأدب النظري والكتب والمؤلفات والمقالات ذات صلة ببحوثهم ، خاصة ان شبكة الانترنت وفرت الكثير من المصادر

الالكترونية بمختلف اللغات ، والتي لا يمكن الحصول عليها من المكتبات التقليدية . أحيانا ، وقد تكون هذه المصادر مدفوعة حيث يجب على الباحث أن يدفع الكترونيا لتحميل ما يحتاجه من مصادر ، وقد يكون الحصول عليها مجانيا يتم تحميلها او الاطلاع عليها مباشرة دون دفع ، من رابط التحميل لإحدى المكتبات الرقمية.

عند إعتداد الباحث على معلومات سواء من مصادر تقليدية أو الكترونية فانه في كلتا الحالتين يلجأ الى طريقة تهميشها من أجل ضمان الأمانة العلمية ولشرح بعض النقاط المهمة وعليه يلجأ الى نوعين من الحواشي هما:

_ حاشية المحتوى: تستخدم عندما يرغب الباحث في توضيح فكرة ما وردت في متن البحث ، وذلك لزيادة وتوضيح بعض التفاصيل ، حيث يمكن استخدام علامة نجمة للإشارة الى الاولى ، و نجمتين للإشارة الى الثانية في نفس الصفحة أو الاعتماد على أرقام ، كأن يقوم مثلا بتعريف شخصية ما ، أو شرح مصطلح ما ونشأته

_ حاشية المصدر: تستخدم للإشارة إلى المصدر الذي إستقى منه الباحث معلوماته ، وإلحالة القارئ إلى مكان آخر في البحث ولتوضيح ما يريده من حقائق ومعلوم حيث يستعمل بعض التعابير مثل: أنظر ما قبل الصفحة، أنظر ما بعد الصفحة..... وعند تهميشه لابد أن يكون الرقم في المتن أو حاشية الاقتباس مرتفعا قليلا عن السطر.¹⁷

أما طريقة تهميش المصادر الإلكترونية فهي كالآتي:

على غير العادة قد يجد الباحث بعض المعلومات المفيدة والمهمة لبحثه في مواد أخرى ، كالمواد السمعية البصرية ، الصور ، الأفلام ، التسجيلات ، كاسيت ، فيديو ، مقالات ، جرائد سواء في المكتبة التقليدية أو على منصة الأنترنت ، وعليه اتباع مراجع معيارية لتوثيق هذه المصادر من أجل اعطاء المؤلف حقه ، وتأكيد دقة وصحة المعلومات ، وإرشاد القارئ الى المادة التي إعتدها ، وقد حددت المنظمة الدولية للمقاييس الإيزو معايير دولية للتوثيق الإلكتروني وهي كالآتي:

1. المسؤولية الفكرية الرئيسية
2. العنوان
3. نوع المصدر (اتصال مباشر ، قرص مدمج ، كتاب ، مقال ،.....)
4. المسؤولية الفكرية المشاركة
5. الطبعة

6. المجلد
 7. مكان النشر
 8. تاريخ النشر
 9. تاريخ التوثيق
 10. السلسلة
 11. ملاحظات (الوصف المادي، متطلبات النظام.....)
 12. التوافر والدخول الى الموقع مثال URL
 13. معلومات اضافية عن التوافر
 14. الرقم المعياري الدولي ISSN .ISBN¹⁸
- وفي حالات أخرى قد يجد الباحث لبسا عند الإستشهاد ببعض المصادر الإلكترونية، بسبب نقص بعض المعلومات حول الملكية الفكرية، وعليه نضع بعض الأمثلة حول كيفية توثيقها:
- في حالة ما إذا كانت المادة العلمية التي إعتد عليها الباحث مادة شفوية عليه الإشارة إليها كما يلي:
- _ إذا كان رأيي يذكر اسم صاحب هذا الرأي، تاريخ اعطاء الرأي
- _ أما في حالة كانت المادة عبارة عن فيلم بالصوت والصورة وغير مطبوع، عليه أن يذكر ما يلي: اسم المخرج، اسم المدير الانتاجي، السنة، اسم الفيلم، مكان الانتاج، الشركة المنتجة.
- _ أما في حالة الاعتماد على مادة غير منشورة، فيجب اعتماد الصيغة التالية: اسم صاحب المادة، عنوان المادة، أي معلومات عن جهات علمت بهذه المادة.
- _ أما الإستشهاد بمعلومات من دورية على الخط المباشر فيجب ذكر مايلي:
- اسم المؤلف (سواء كان شخص أو مؤسسة)، عنوان الوثيقة، اسم الدورية، اسم الجهة المعنية بالمعلومة، تاريخ استخراج المعلومة من الانترنت، عنوان الموقع الكامل الذي اخذت منه المعلومات، مع ذكر عنوان الموقع على الأنترنت¹⁹

خاتمة

في الختام يمكن القول أن منشور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجرائد المؤرخ في 20 ديسمبر 2020 قد حدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها والعقوبات الناجمة عنها، لكنه لم يتطرق لها من الجانب الرقمي، رغم أن كليهما يشترك ويتشابه في بعض النقاط التي يمكن للباحث إتباعها حتى لا يقع في فخ السرقة العلمية في البيئة الرقمية؛ هذه البيئة الواسعة التي وفرت للباحث الكثير من المعلومات والمصادر التي يحتاجها لإنجاز أعماله العلمية، دون عناء

السفر وجهد البحث في رفوف المكتبات كما كان عليه سابقا، وأن هذه الميزة التي وفرتها له البيئة الرقمية لابد له أن يستغلها بطريقة إيجابية، وأن يبتعد عن كل أنواع السرقة العلمية، من المصادر الإلكترونية لأنه يتنافى مع أخلاقيات البحث العلمي، حتى وإن لم يكن هنالك قوانين ومواد تنص على ذلك في البيئة الرقمية. كما لابد على كل باحث أن يطلع على كافة النصوص والقوانين التي تُحدد قواعد وشروط تفادي الوقوع في فخ السرقة والعقوبات الناجمة عنها.

مراجع الدراسة

- (1) أبو العلا محمد على، التوثيق الإعلامي والنشر الإلكتروني في ظل مجتمع المعلومات، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دمشق، 2013.
- (2) أبو بكر محمود الهوش، أدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013.
- (3) أحمد يوسف حافظ أحمد، النشر الإلكتروني: ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي، دار نهضة مصر للنشر، مصر، 2013.
- (4) بوحوش عمار و الذنبيات محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطريق اعداد البحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- (5) خياط ماجد، أساليب البحث العلمي، دار الراية، عمان، 2010.
- (6) دشلي كمال، منهجية البحث العلمي، جامعة حماة، أدلب، 2015.
- (7) عبد الفتاح اسماعيل و هيبه محمود منصور، البحث الاعلامي: اتجاهات وقراءات في حلقة البحث الصحفي والاعلامي، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 2009.
- (8) العسكر عبد المحسن بن عبد العزيز، الإقتباس أنواعه وأحكامه: دراسة شرعية بلاغية في الاقتباس من القرآن والحديث، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، 2004.
- (9) عليان ربي مصطفى، المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- (10) غراييه فوزي واخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الاردن، الاردن، 1977.
- (11) القرار رقم 1082 المؤرخ 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها
- (12) المشهداني سعد سلمان، مناهج البحث الاعلامي، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2017.
- (13) النعيمي محمد عبد العال واخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- (14) النقيب متولى، مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2008.

هوامش الدراسة

- ¹ (نقيب متولى. مهارات البحث عن المعلومات واعداد البحوث في البيئة الرقمية.مصر: الدار المصرية اللبنانية 2008.ص185
- ² (العسكر عبد المحسن بن عبد العزيز. الإقتباس أنواعه وأحكامه: دراسة شرعية بلاغية في الاقتباس من القرآن والحديث.الرياض: دار المنهاج للنشر والتوزيع. 2004.ص14
- ³ (بوحوش عمار و الذنبيات محمد محمود.مناهج البحث العلمي وطريق اعداد البحوث .ط4. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. 2007.ص152
- ⁴ (عليان ربيعي مصطفى.المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية ، ط2. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. 2015.ص27
- ⁵ (غرايه فوزي وآخرون. أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية. الأردن: جامعة الاردن. 1977.ص169
- ⁶ (أحمد يوسف حافظ أحمد. النشر الالكتروني: ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي.مصر: دار نهضة مصر للنشر. 2013.ص190
- ⁷ (القرار رقم1082 المؤرخ27ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها المصدر نفسه.
- ⁸ (عبد الفتاح اسماعيل و هبة محمود منصور.البحث الاعلامي: اتجاهات وقراءات في حلقة البحث الصحفي والاعلامي. الإسكندرية:مركز الاسكندرية للكتاب. 2009.ص161
- ¹⁰ (خياط ماجد.أساليب البحث العلمي. عمان: دار الراية. 2010.ص237
- ¹¹ (دشلي كمال.منهجية البحث العلمي.أدلب: جامعة حماة. 2015.ص151
- ¹² (خياط ماجد، المرجع السابق.ص235
- ¹³ (_أحمد يوسف حافظ أحمد، المرجع السابق..مصر: دار نهضة مصر للنشر. 2013.ص140
- ¹⁴ (النقيب متولى.مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية.مصر: الدار المصرية اللبنانية 2008.ص170
- ¹⁵ (أبو العلا محمد على، التوثيق الإعلامي والنشر الإلكتروني في ظل مجتمع المعلومات. دمشق: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع. 2013.ص38
- ¹⁶ (أبو بكر محمود الهوش. أدوات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، 2013.ص142
- ¹⁷ (غرايه فوزي وآخرون.أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية. الأردن: جامعة الاردن. 1977.ص169
- ¹⁸ (المشهداني سعد سلمان. مناهج البحث الاعلامي. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي. 2017.ص180
- ¹⁹ (النعيمي محمد عبد العال وآخرون. طرق ومناهج البحث العلمي.عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. 2014.ص284